على الحوض روى جميع ذلك البخاري ٥ وفي رواية فيه انه صلى الله
عليه وسلم جمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما
اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وتذهبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الى
رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله
قد رضينا ٥ وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان
يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى وفيها قال هشام لانس يا ابا حمزة
وانت شاهدت ذلك قال واين اغيب عنه ٥ وروي خارج الصحاح
ان سعد ابن عبادة وحسان ابن ثابت انطلقا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبراه بموجدة الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لسعد بن عبادة هل وجدت في نفسك كما وجد قومك فقال والله
يا رسول الله ما انا الا رجل من قومي فاطرق صلى الله عليه وسلم
فبينما هو يفكر اذ اندفع حسان ابن ثابت رضي الله عنه يقول

هام الشجي فدمع العين ينحدر ... سحا على وجنتيه هاطل درر
وجدا بسلمى وقد شط المزار بها ... وغيرتها نوى في صرفها غير
غراء واضحة الخدين خرعبة ... ما عابها اود فيها ولا قصر
كان ريقتها من بعد رقدتها ... مسك يداف بخمر حين يعتصر
فدع سليمة اذ شط المزار بها ... وامدح مديحك فيمن فيه تفتخر
ذاك الرسول رسول الله اكرمنا ... ومن بطلعته يستنزل المطر
أين الرسول فقل يا خير منتجب ... وزين من يرتجي جودا وينتظر
علام تعطى قريشا وهي نازحة ... انفال قوم وهم آووا وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم ... دين الهدى وعوان الحرب تستعر
هم بايعوك واهل الارض كلهم ... في حالة الشرك لا سمع ولا بصر
نحن الحماة لدين الله ننصره ... بالمشرفية والاكباد تنفطر
نجالد الناس لا نخشى غوائلهم ... ولا نهاب العدى يوما وان كثروا
وقد رأيت ببدر والسيوف لها ... وقع يطير له من حرها الشرر
ونحن جندك يوم الشعب من احد ... بالمشرفية ما في عودنا خور
والناس الب علينا فيك ليس لنا ... الا السيوف واطراف القنا وزر
لا ننثني عن لقاء الاعداء كلهم ... وليس يردعنا عن حربهم زجر
ويوم سلع وقد خافت وقد ثكلت ... من خوف اسيافنا لما انت مضر
وكم مقام لنا في الحرب تعلمه ... قمنا واوجهنا في ذاك تزدهر
ما ان ضجرنا ولا رأت كتائبنا ... عن العداة واهل الشرك قد ضجروا
صخر وعمرو وصفوان وعلقمة ... وآخرون وقوم ما لهم خطر
فكيف قدمتهم يا خير مؤتمن ... وقد تبين منا فيهم الاثر
الى العطاء الذي قدمته لهم ... ولم يكن لك في ساداتنا نظر

هذا ما ذكره محمد بن الحسن الكلاعي في سيرته ٥ وحذفت بعض القصيدة
اختصارا وقد ذكر ابن اسحق شيئا من ذلك وتشاركا في بعض الالفاظ
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك بكى وامر سعدا ان
يجمع قومه فجمعهم ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهم على
ما قدمناه والله اعلم ٥ ثم ان هوازن جاؤا مسلمين ومناشدين للنبي
صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فقال له قائلهم يا رسول الله لو انا
ملحنا للحارث ابن ابي شمر الغساني او النعمان ابن المنذر ثم نزل منا بمثل
الذي نزلت به لرجونا عطفه وعائدته علينا وانت خير المكفولين ٥
وانشد زهير ابن صرد الجشمي السعدي وهو احد سراتهم ٥

امنن علينا رسول الله في كرم ٥ فانك المرء نرجوه وننتظر ٥

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)